التعريف بأبي الفضل ومنهجه في كتابه الشّفَاءِ فِي عِلَلِ القِرَاءَاتِ

م.د. بَسْمَة خَلِيْل إبرَاهِيْم
كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، جامعة كركوك، العراق
البريد الالكتروني: basmakhalil@uokirkuk.edu.iq

الملخص

وقدْ أَولعَ العلماءُ بالقراءاتِ –وهي التي تمثلُ الكيفيةَ التي قُرِئَ بها القرآنَ– بحثًا ودراسةً, إذ بعدَ التلقي وجمعِ متواترِها وشاذِها, وترتيبِها وتدوينِها وترتيلِها, انبرى العلماءُ شغوفينَ بشرحِها وتفسيرِها, وبيانِ الوجوه التي حُملتْ عليها, مع ذكرِ حججِها, وعللِها, وتخريجاتِها اللّغويّة, ووجوهِها النحويّة, ولمساتِها البيانيّة, حتّى أصبحتْ نبعًا ثرًّا زاخرًا ما فتئ, يرفد المكتبةَ العربيةَ بمئاتِ الكتبِ والبحوثِ والدراساتِ في فروعِ الثقافةِ اللغويّةِ والشرعيّةِ ولا يزال. فأصبحتْ قضيةُ توجيهِ القراءاتِ القرآنيةِ محورَ اهتمامٍ كبيرٍ لدى الباحثين؛ ومِن أولئكَ العلماءُ الذينَ الزمُوا أنفسَهم لهذا التعلّمِ, وقدّمُوا خدمةً جليلةً لكتابِ اللهِ –عزّ وجلّ– الإمامُ أبو الفضلِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدٍ الحريريّ البخاريّ, أحدُ شيوخِ علمِ توجيهِ القراءاتِ, ألّف كتابًا في عللِ القراءاتِ العشرِ, واختيارِ أبي حاتم, سمّاه ((الشفاءَ في عللِ القراءاتِ)), اعتمدَ فيهِ على مسالكَ متنوعةٍ في التوجيهِ, أبرزُها: المسلكُ اللّغويّ, الذي يدخلُ تحتَه: الصوتُ, والصرفُ, والنحو, والدلالةُ. هذا فعقدتُ العزمَ على دراسةٍ بحثي: (التعريف بأبي الفضل ومنهجه في كتابه ((الشّفَاءِ فِي عِلَلِ القِرَاءَاتِ))) تأتي هذهِ الدراسةُ لتسليطِ الضوءِ على القراءاتِ الواردةِ في المؤلَف؛ لما تمثلهُ من مجالٍ رحبٍ في التفكّرِ بآياتِ اللهِ واستنباطِ معانيها, ودراستِها وفقَ محاورَ اللغةِ المعروفةِ.

الكلمات المفتاحية: أبي الفضل، كتاب الشّفَاءِ فِي عِلَلِ القِرَاءَاتِ، القِرَاءَاتِ.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

An Introduction to Abu al-Fadl and His Methodology in His Book, Al-Shifa' fi 'Ilal al-Qira'at

Dr. Basma Khalil Ibrahim
College of Computer Science and Information Technology, University of Kirkuk, Iraq
Email: basmakhalil@uokirkuk.edu.iq

ABSTRACT

Scholars have been fascinated by the readings—which represent the manner in which the Qur'an was recited—through research and study. After receiving and collecting their mutawatir and anomalous versions, arranging, documenting, and reciting them, scholars eagerly embarked on explaining and interpreting them, clarifying the aspects upon which they were based, and mentioning their arguments, reasons, linguistic interpretations, grammatical aspects, and rhetorical touches. This has led to them becoming a rich and abundant source, continually enriching the Arabic library with hundreds of books, research, and studies in the fields of linguistic and legal culture. Thus, the issue of guiding the Qur'anic readings has become a major focus of interest for researchers. Among those scholars who dedicated themselves to this learning and rendered a great service to the Book of God - the Almighty - is Imam Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Hariri al-Bukhari, one of the sheikhs of the science of explaining the readings. He authored a book on the reasons for the ten readings and the choices of Abu Hatim, entitled "Al-Shifa fi 'Illal al-Qira'at." In it, he relied on various approaches to explanation, the most prominent of which is the linguistic approach, which includes phonetics, morphology, syntax, and semantics. Therefore, I resolved to study my research: (Introducing Abu al-Fadl and his approach in his book "Al-Shifa fi 'Illal al-Qira'at"). This study aims to shed light on the readings included in the book; Because it represents a broad field for contemplating the verses of God, deriving their meanings, and studying them according to the known axes of the language.

Keywords: Abu al-Fadl, The Book of Healing Regarding the Problems of Recitations, Recitations.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ القرآنَ هدًى للمؤمنينَ ورحمةً, وأتمّ بهِ على أمّةِ محمدٍ (صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ) أفضلَ نعمةٍ, سبحانهُ أنزلَهُ قرآنًا عربيًّا غيرَ ذي عوجٍ, لا يأتيهِ الباطلُ مِن بينَ يديهِ ولا مِن خلفهِ, تنزيلٌ مِن حكيمٍ حميدٍ, وأفضلُ الصلاةِ وأتمَّ التسليمِ على سيدِنا رسولِ اللهِ (صلى اللهُ عليهِ وسلمَ), الذي بلّغَ الأمانةَ, وأدّى الرسالةَ, فزالَ الضلالَ, وأشرقَ الهدى, وعلى آلهِ وصحبهِ ومَن والاهُ, أمّا بعدُ:

كانَ نزولُ القرآنِ الكريمِ نقطةَ تحولٍ حاسمةٍ في حياةِ العربِ؛ إذ أحدثَ نزولُهُ تغييرًا جذريًا في أفكارِهِم, وسلوكِهِم, وحياتِهِم الاجتماعيةِ, والسياسيةِ, بعدَ أنْ عاشُوا في حالةٍ من الشركِ والجهلِ؛ وكانَ القرآنُ الوسيلةَ لإخراجِ الناسِ من ظلماتِ الكفرِ, إلى نورِ الإيمانِ, قالَ تعالى: **(الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ)** [سورة إبرَاهِيم: 1], وقالَ تعالى مُظهرًا المِنّةَ الربانيّةَ العظمى علينا ببعثةِ النبيّ (عليهِ الصلاةُ والسلامُ), وإخراجِ هذه الأمةُ من الضلالِ إلى الهدى: **لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ** [سورة آل عِمۡرَان: 164], ليصبحَ كتابُ اللهِ الكريمُ حياةَ هذه الأمّةِ, ونورَ اللهِ في أفقِ الدنيا حتّى قيامِ الساعةِ, وقدْ تكفّل اللهُ –عزّ وجلّ– بحفظهِ, فقالَ سبحانهُ: **إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** [سورة الحِجۡر: 9], وقدْ وفّى العزيزُ بوعدهِ, فقيّضَ لهذا القرآنِ جيلًا فريدًا من الصحابةِ الكرامِ, بذلُوا أنفسَهم في إتقانهِ, وتلقوهُ من النبيّ (صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ) بألفاظهِ وحركاتهِ وسكناتهِ، وعنهُم أخذَ التابعونَ عن طريقِ التلقّي القائمِ على السماعِ, نقلًا متواترًا أجمعتْ الأمةُ على صحتهِ؛ ذلكَ أنّ من حكمِ إنزالهِ, تدبّرِ آياتهِ؛ الذي يؤدي إلى معرفةِ ما يَدْبُرُ ظاهرَها من التأويلاتِ الصحيحةِ والمعاني الحسنةِ, قال تعالى: **(كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ)** [سورة ص: 29].

ومعَ القرآنِ الكريمِ وجدتْ القراءاتُ, لمّا كانتْ العربُ منذُ نزولِ الوحي شعوبًا وقبائلَ, متباينةً في أماكنِ سكناها, وتأثرِها بالحضارةِ والبداوةِ، وتفاوتِ اتصالِها بالأممِ الأجنبيةِ، أدّى ذلكَ بطبيعةِ الحالِ إلى تعدّدِ لهجاتِهم. لذلكَ؛ أذنَ اللهُ لنبيهِ أنْ يؤدي الوحيَ إليهم بمَا يتناسبُ معَ لهجاتِهم المعتادةِ؛ تخفيفًا وتيسيرًا لهذه الأمةِ، وقد ذكر الإمامُ ابنُ قتيبة في كتابهِ (تأويلِ مشكلِ القرآنِ) أنّ من تيسيرِ اللهِ تعالى أنْ أمرَ نبيهُ (صلى اللهُ عليه وسلّمَ) أنْ يُقرئ كلَّ قومٍ بلغتِهم وما جرتْ عليهِ عادتُهم, فالهذليّ يقرأ (عتى حين) يريدُ **(حَتَّىٰ حِينٖ)** [سورة المُؤۡمِنُون: 54] هكذا يلفظُ بها ويستعملُها, بقلبهِ الحاءَ عينًا في النطقِ. والأسديّ يقرأ **(وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ)** [سورة آل عِمرَان: 106] بكسرِ حرفِ المضارعةِ. والتميميّ يهمزُ, والقرشيّ لا يهمزُ. والآخرُ يقرأ **(وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ)** [سورة هُود: 44] بإشمامِ الضمِ مع الكسرِ, إلى غيرِ ذلكَ.. ولو أرادَ كلُّ فريقٍ من هؤلاءِ أن يتزاور عن لغتهِ وما جرى عليه اعتيادُه طفلًا وناشئًا وكهلًا لاشتدّ ذلكَ عليهِ، وعظمتْ المحنةُ فيه[1]. وهكذا، كانَ كلُّ فريقٍ منهم يقرأ القرآنَ بلهجةِ آبائهِ وأجدادهِ التي نشأ عليها، وهو ما توارثتهُ الأجيالُ عبرَ العصورِ. فهذه الأوجهُ المختلفةُ لأداءِ النصِ القرآنيّ هي ما

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

أُطلقَ عليها لاحقًا في تاريخِ الإسلامِ تسميةَ (القراءات القرآنيّة). وقد بذلَ علماءُ القراءةِ في سبيلِ نقلِ القرآنِ كما سُمِعَ من النبيّ (صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ) جهودًا جبارةً أثمرتْ علمًا واسعًا، هو علمُ القراءاتِ القرآنيّةِ.

المبحث الأول: التعريف بأبو الفضل

أولًا: اسْمُهُ وكُنْيَتُهُ ونَسَبُهُ:

قامَ المؤلِفُ في مقدمةِ كتابهِ (الشّفاء في عللِ القراءاتِ) التّعريف بنفسهِ, وذلك بعد أن قدّم موضوع كتابه, والذي هو في (حجج القراءات وعللها), قائلًا: "فهذهِ حججُ القراءاتِ المشهورةِ, وعللُ الرواياتِ المأثورةِ, رتَّبها أبو الفضلِ أحمدُ بنُ محمّدِ بنِ محمّدٍ الحريريُّ [الجريريّ] البُخاريُّ"[2]. ومن قول المؤلِف يتبيّن الآتي:

اسمه: أحمدُ بنُ مُحمّدِ بنِ مُحمّدٍ.

كنيته: أبو الفضلِ.

نسبه: ما ذكره المؤلِف لنفسه من النسبِ اثنين:

أ. الحريريّ:

ولقد أبدى محقق كتاب ((الشّفاء في علل القراءات)) الدكتور صالح العِمَاري رأيين في تحديد نسب المُؤلِف الأوّل؛ وذلك نظرًا لاختلافه في نسختي الكتاب, فيقول:

- **الحَرِيْرِيّ**[3]: بالحاء المهملة, معلّلًا ذلك إلى شغف المؤلِف بصناعة الحرير أو عمله فيها, كما وأشار إلى من أُشتهر بهذه النسبة من العلماء وهو: **القاسم بن علي الحريريّ**[4] (ت: 516هـ), صاحب المقامات المشهورة[5].
- **الجَرِيْرِيّ**[6]: بالجيم, أفاد وبناءً على قول **السمعاني**[7] (ت: 562هـ) في كتابه (الأنساب), أنّ الجريريّ إمّا أن يكون نسبة إلى الصحابيّ الجليلِ **جرير بن عبدالله البَجَلِيّ**[8] (رضي الله عنه), وإمّا أن يكون نسبة إلى مذهب **ابن جرير الطبري**[9].

ذاكرًا أهم الشخصيات التي حملت هذه النسبة بناءً على هذا الانتساب, فكان منهم **علي بن محمد بن عبد الحميد الجريريّ**[10] المنتسب إلى البجليّ, وَأما المنتسب إِلَى مَذْهَب مُحَمَّد بن جرير الطَّبَرِيّ فجماعة مِنْهُم **أَبُو الْفرج الْمعَافى بن زَكَرِيَّا الْجريرِيّ النهرواني الْمَعْرُوف بِابْن طرارا**[11][12].

والغالب على من ينتسب للأول أضاف إلى لقبه (الجريري البجلي)[13], وهذه الإضافة غير موجودة في لقب مؤلِفنا. أمّا نسبته إلى الطبري مستبعدة؛ لأنّ علماء ما وراء النهر غلب عليهم الفقه الحنفي, وهذا واضح على مؤلِفنا من خلال توجيهه للقراءات الحاملة لدلالات فقهية, منها توجيهه لقراءة (لامستم) من قوله تعالى: ﴿**أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾ [سورة النِّسَاء: 43], بقوله: "(**لَمَسْتُمُ**) بغير ألف[14]... (**لَٰمَسْتُمُ**) من الملامسة, بمعنى: جامعتم, وهو قول أبي حنيفة (رحمه الله)"[15][16].

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

المبحث الثاني : منهجُ أبي الفضل في ((الشّفَاءِ فِي عِلَلِ القِرَاءَاتِ))

من عادة الكثير من الأئمة أن يُفصحوا عن منهجهم في مؤلفاتهم، سواء بتقسيم الأبواب أو تحديد المصادر المعتمدة وغيرها من التفاصيل المنهجية. بالمقابل، آثر بعض المؤلفين أن يكون عملهم هو من يتحدث عن منهجهم ويُظهره بوضوح, والحريريّ هو أحد هؤلاء الأعلام من حيث اعتماده على النهج الأخير. وبعد تتبع دقيق، واستقراء عميق لمادة ((الشفاء))، يمكننا أن نُجمل المنهج الذي اتبعه المؤلِف في النقاط التالية:

أولًا: ابتدأ أبو الفضل مؤلَفَهُ ((الشّفاء)) بمقدمة يسيرة لم تتجاوز الصفحة, افتتحها بحمد الله تعالى الذي بفضله تتمّ الأعمال الصالحة, والصلاة على رسوله محمد وآله الكرام. ثمّ بدأ يصف ما يتناوله الكتاب من حجج وبراهين التي تُبنى عليها القراءات القرآنيّة المتواترة, وعللها التي تكمن خلف الروايات المنقولة عن الأئمة. والتي قام بترتيبها البخاريّ, الذي دعا لنفسه بالحفظ والعصمة من المصائب والمحن. ثمّ ذكر أنّ الغرض من التأليف هو تذكرة لمن يمتلك الفطنة, ومرجِع للأقربين والأحباب, بقوله: "الحمدُ للهِ الذي بنعمتهِ تتمّ الصّالحاتُ, وعلى رسولهِ محمّدٍ وآلهِ الصّلواتُ, وبعدُ: فهذهِ حججُ القراءاتِ المشهورةِ, وعللُ الرّواياتِ المأثورةِ, رتّبها أبو الفضلِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمدٍ الحريريُّ البخاريُّ, عصمَه اللهُ مِنَ النّوائبِ والمِحَنِ, وحفظَهُ منَ المكارهِ وفَقْدِ السّكنِ, تذكرةً لذَوِي العقولِ والألبابِ, وعُدّةً للأحبابِ والأصدقاءِ والأصحابِ"[17]. ولم يبدأ المؤلف بذكر شيء من تلك المقدمات التي اعتاد المصنفون في هذا العلم أن يبدأوا بها, كأسانيد القراء, ورواتهم للقراءة, وهي طريقة ابن مهران في كتابه (المبسوط في القراءات العشر)[18].

ثانيًا: بدأ الحريريّ في ((الشّفاء)) بعد المقدمة بذكر مذاهب القرّاء وحججهم في الاستعاذة, تليها في البسملة[19]. وما ذكره من مذاهب للقرّاء في الاستعاذة والبسملة هو ما رواه علماء القراءات في مؤلفاتهم, كابن مهران في (الغاية في القراءات العشر), وتابعه الداني في (جامع البيان في القراءات السبع)[20].

ثالثًا: بعد المقدّمة وذكر مذاهب القرّاء في الاستعاذة والتسميّة بدأ أبو الفضل بفرش الحروف مباشرة, بعد ذكره لاسم السورة, ثمّ يشير إلى اختلاف القرّاء, مبتدئًا بسورة الفاتحة, ثمّ سورة البقرة, إلى أن وصل إلى سورة الناس, دون أن يخالف في ذلك الترتيب المعروف للسور. أمّا ما يتعلق بالأصول فيذكر مذاهب القرّاء عند أول موضع يظهر فيه الخلاف بينهم, نحو ذكره مذاهب القرّاء في هاء الكناية عند قوله: ﴿عَلَـيْهِمْ﴾ [سورة الفَاتِحَةِ: 7], وعند قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة البَقَرَةِ: 3] ذكر مذهب القرّاء في الهمز, يليه ذكر مذاهب القرّاء في المدود عند قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [سورة البَقَرَةِ: 4] مثبتًا في ثنايا ذلك حجة كلّ مذهب, وهكذا إلى آخر القرآن[21].

رابعًا: يعتمد أبو الفضل في الغالب تسميّة السور بالأسماء المشهورة, ولم يخالف في ذلك إلّا في تسمية بعض السور, التي منها: تسمية سورة (الإسراء) بسورة (بني إسرائيل), كما سمّى سورة (فصلت) بسورة (السجدة). وكان من منهجه أيضًا تسمية بعض السورة بأوائل آياتها, نحو: تسمية سورة (الانفطار) بسورة (انفطرت), وسورة (الانشقاق) بسورة (انشقت), وسورة (الانشراح) بسورة (ألم نشرح), وسورة (البينة) بسورة (لم يكن), وسورة (الزلزلة) بسورة (إذا زلزلت), وسورة (قريش) بسورة (لإيلاف), وسورة (الماعون) بسورة (أرأيت), وسورة (المسد) بسورة (تبت)[22]. والتزم المؤلّف بالترتيب السليم للآيات في السورة الواحدة, ملتزمًا بالترتيب المعهود, ومع ذلك لم يسلم

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

من الخلل في مواضع معدودة, فقدم بعض الآيات على بعض, كما في سورة البقرة قدّم الآية (163) على الآية (158)[23].

خامسًا: بعد الكلمات الفرشيّة منهج البخاري في عزو القراءات إلى أصحابها مطرد, فأحيانًا ينسب القراءة إلى قارئها, مبتدئ بالأقل, نحو ما جاء في توجيهه لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾ [سورة آل عِمرَان: 176], قائلًا: "﴿وَلَا يُحۡزِنكَ﴾بضم الياء وكسر الزاي ... نافع... الباقون: بفتح الياء وضم الزاي"[24]. وتارة أخرى يذكرها دون نسبة, وهو الغالب في الكتاب, نحو ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٧١﴾ [سورة آل عِمرَان: 171], قائلًا فيه: "﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ بالفتح: عطفًا على النعمة والفضل. ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ بالكسر؛ على الابتداء"[25]. ونجده في موضع آخر ينسب القراءة إلى أهل بلد, كما في قوله تعالى:﴿ زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ﴾ [سورة الكَهف: 96], قوله: "﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ بفتحتين لغة أهل الحجاز, ﴿ٱلصُّدُفَيۡنِۖ﴾ بضمتين لغة قريش"[26].

سادسًا: تكرر في (الشفاء) الكثير من المصطلحات تختص ببعض الأسماء والألقاب والكنى, منها: شاميّ, أي: ابن عامر[27]. كوفيّ, أي: عاصم, وحمزة, والكسائي, وخلف[28]. عراقيّ, أي: كوفيّ وبصري[29]. حجازيّ, أي: نافع وأبو جعفر وابن كثير[30]. مكيّ, أي: ابن كثير[31]. مدنيّ, أي: نافع وأبو جعفر[32]. بصريّ, أي: أبو عمرو ويعقوب[33].

سابعًا: وقد يختلف أسلوب الحريريّ في عرض الآيات القرآنيّة المشتملة على أحرف القراءات القرآنيّة, فتارة يقتصر من الآية على موطن الشاهد, ولو كان كلمة واحدة, نحو قوله تعالى: ﴿سُكِّرَتۡ﴾ [سورة الحِجر: 15], أو كلمتين, نحو قوله: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [سورة مَريَم: 6]. وتارة يذكر موطن الشاهد ومعه من الألفاظ ما يتمّ به المعنى, كقوله: ﴿أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ﴾ [سورة طه: 114], وتارة يورد الآية كاملة وهو قليل, نحو قوله: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦﴾ [سورة التَّكَاثُر: 6][34].

ثامنًا: كان منهج الحريري في توجيهه للقراءة, إمّا يذكر قراءة ويحتج لها, وبعد الانتهاء منها يأتي بالأخرى ويوجهها, كما في قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾ [سورة آل عِمرَان: 49], قائلًا: "﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ﴾: نصبٌ بدلٌ من: ﴿أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم﴾, أو جر بدلٌ من: ﴿آيَةٍ﴾, أو رفع على: هي إنّي أخلق لكم. ﴿إِنِّيٓ أَخۡلُقُ﴾[35]: بالكسر على الاستئناف, أي: أُقدّر لكم شيئًا مثل صورة الطير"[36]. أو يذكر القراءات جميعها ثمّ يبدأ بالاحتجاج بما بدأ به من القراءات, كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧﴾[سورة المَائِدَة: 57], قائلًا: "﴿وَٱلۡكُفَّارَ﴾ بالخفض والنصب[37], فالجرّ عطف على ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾... والنصب عطفٌ على ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ﴾"[38].

تاسعًا: يُولي البخاري اهتمامًا كبيرًا بجمع وتتبع الأقوال والنصوص الواردة عن الأئمة في كلّ مسألة يتناولها, وترتيبها ترتيبًا متقنًا, سواء صرّح بمصدر النقل, أو لم يصرّح به. من أمثلة ذلك إيراده لأقوال العلماء وهو يوجه

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

كلمة (يتناجون) من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [سورة المُجَادلَة: 8], قائلًا: "(وَيَتَنَجُوْنَ) بنون ساكنة بين الياء والتاء مع ضم الجيم بغير ألف: حمزه. ورويس. الباقون: (وَيَتَنَٰجَوْنَ) بالألف مع فتح النون والجيم, والنون بعد التاء فيهما[39], والوجهان لغتان, بمعنى: يتسارّون. ويتخالون بما يريدون, أي: يناجي بعضهم بعضا.

قال الزجاج: كان المنافقون واليهود يتناجون, فيوهمون المسلمين أنّهم يتناجون فيما يسوءهم, فنهاهم الله عن تلك النجوى فعادوا إليها فأنزل الله (أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ).

وقال الفراء: العرب تقول: ناجيت الرجل ونجوت الرجل, ويقولون تناجيتم وانتجيتم, بمنزله تخاصمتم واختصمتم.

وقال علي بن عيسى: تفاعلوا وافتعلوا يكونان بمعنى واحد, مثل: تضاربوا واضطربوا, وتجاوروا واجتوروا؛ لأنّ تفاعلوا يقتضي فعل الجماعة, وافتعلوا يقتضي الفعل على المبالغة فصار بمنزلة فعل الجماعة.

فوجه (وَيَنتَجُوْنَ) بغير ألف أن وزنه: يفتعلون, من نجوت الرجل إذا خلوت معه ما تريد من القول. ووجه (وَيَتَنَٰجَوْنَ) بالألف أن وزنه: يتفاعلون, من ناجيت الرجل إذا خاليته بما تريد من القول"[40].

عاشرًا: اعتاد البخاري استخدام عبارات درج عليها وهو يقدّم الحجج والبراهين التي تقوم عليها القراءات القرآنيّة,

الحادية عشرة: يذكر المصنّف غالبًا جميع ما في السورة من الخلافات أصولًا وفرشًا وإن تكررت, فإن تقدم ذكرها أكتفى بالإحالة على موضع ورودها بذكر السورة والآية التي وردت فيها, كما جاء في قوله تعالى: (ٱلرِّيَحَ) [سورة النَّمل: 63], ذكر أنّ توجيهه قد مرّ في [سورة البقرة: 164][41]. وربما كرّر بعض التوجيهات المتقدمة ولاسيما أن كان الأمر متعلقًا بالتفسير المعنوي للآية, كما في قوله تعالى: (وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾) [سورة المُطَفِّفِين: 31], الخلاف بين القرّاء في (فَكِهِينَ ﴿٣١﴾), بغير ألف, وقرأت بالألف (فاكِهِين)[42], وذكر البخاري أنّ معنى (فكهين): مسرورين, ومعنى: (فاكهين): ناعمين, وقد مرّ شرحه في [سورة يس: 55][43], ثمّ بيّن سبب اختلاف قراءة الأمام عاصم برواية حفص لكلمة (فاكهين) بالألف في سورة يس, وبغير ألف في سورة المطففين, بقوله: "فإن قلت: ما وجه مذهب عاصم برواية حفص في قراءته: (فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾) [سورة يس: 55] بالألف في سورة يس وهنا (فَكِهِينَ ﴿٣١﴾) بغير ألف؟ قلت: أما وجه مذهبه في ذلك فلأنه عنده هاهنا بمعنى: فرحين, أشرين, بطرين. وقيل: أنّه بمعنى: معجبين وفي سورة يس بمعنى: ناعمين ذوي فواكه ففرّق بينهما في اللفظ لافتراقهما في المعنى"[44].

الثانية عشرة: يسلك البخاري في بعض من المسائل مسلك إيراد الاعتراض والإجابة عليها, ومن ذلك جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾ [سورة النَّاس: 1], فقال في قرأءة (ٱلنَّاسِ) بالإمالة[45]: "فإن قلت: لمَ لمْ يميلا قوله: (قِرْطَاسٍ) [سورة الأنعَام: 7] وقوله: (ٱلْوَسْوَاسِ) [سورة النَّاس: 4] وبعد الألف سينٌ مكسورةٌ؟ قلت: لأنّ الدّور في القران"[46].

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

الثالثة عشرة: يحرص البخاري على بيان المعنى الخاص بكلّ قراءة, وبعد ذلك، يقدم معنى جامعًا وشاملًا يربط بين القراءتين, معتمدًا في ذلك غالبًا على كتب التفاسير, كما جاء في قولهِ تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ١٠﴾ [سورة فُصِّلَت: 10], قرأت: ﴿سَوَآءٌ﴾ بالرفع, والجر ﴿سَوَآءٍ﴾[47], والنصب ﴿سَوَآءً﴾, ذكر البخاري أنّ معنى الآية على القراءة بالرفع على الخبرية: الأربعة الأيام مستوية للسائلين, والجر: على الوصف للأيام, والنصب على المصدرية: استوت سواءً[48], ثمّ ذكر أنّ المعنى لهذه الأوجه واحد نقلًا عن الطبري: "والمعنى لهذه الأوجه واحدٌ, وهو البيان عن أنّ الله قدّر أقوات الرّوحانيين في الأرض في تتمّة أربعة أيام على الاستواء والعدل رحمة لمن سأل القوت من المحتاجين وبيانًا لمن سأل عن علم ذلك من المستفهمين؛ ترغيبًا للخلق في شكرِ نعمهِ بإخلاص عبادته"[49].

الرابعة عشرة: يهتم أبو الفضل في بيان معاني الآيات عقب توجيهه للقراءات الواردة فيها, كما في قوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ وَهُوَ فِي ٱلۡخِصَامِ غَيۡرُ مُبِينٖ ١٨﴾ [سورة الزُّخرُف: 18], قرأت (يُنَشَّؤُاْ): بضم الياء, وفتح النون, وتشديد الشين. أو بفتح الياء: (يَنَشَّؤُاْ) [50]. ليكون معنى الآية على القراءة الأولى بفعل مبني للمفعول به مسند إلى (مَن), والفاعل في الحقيقة الله –عزّ وجل–: يُنبَّت و يُربّأ, أي: يُنشيه الله ويسببُ له من يُربّيه شيئًا بعد شيءٍ حتى يصير ناشئًا. ومعنى الآية على القراءة الثانية بفعل مبني للفاعل, مسند إلى (مَن): يَنبُتُ وينمي حتى يصيرَ ناشئًا[51]. ثم أورد المعنى المراد من الآية: "توبيخ المشركين وتجهيلُهم والإنكار عليهم قولهم: الملائكة بنات الله, بتقدير: أتجعلون لله من لا ترضونه لأنفسكم؛ لنقصانِه عن صفة غيره أيّها الجاهلون, وذلك أنّ من ينشأ في الحلية بالزينة من الإناث وهو غير مبين في حال الخصومة فهو ناقصٌ عن من هو بخلاف هذه الصفة من التّنشئة على ما يصلح للحماية ودفعِ الألدّ بحسنِ البيانِ عند الخصومةِ"[52].

الخامسة عشر: يُظهر كتاب (الشفاء) أحيانًا ميل المصنِف لاستخدام مصطلحات نحوية كوفية, ومن أمثلة ذلك استخدامه مصطلح:

أ. **المكني:** مصطلح كوفيّ بمعنى: الضمير عند البصريين[53], ذكره البخاري وهو يوجه قراءة (سَيّئُهُ) من قوله تعالى: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ٣٨﴾ [سورة الإسرَاء: 38], بقوله: "(سَيِّئُهُ) برفع الهمزة والهاء على إضافة السيء إلى المكني"[54].

ب. **ما لم يسم فاعله:** وهو ما يقابل الفعل المبني للمجهول[55] ورد في الشفاء عند بيان البخاري قراءة (وعُلِم) من قوله تعالى: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ﴾ [سورة الأنفَال: 66], قائلًا: "(وَعُلِمَ) على ما لم يسم فاعله, جبلة عن المفضل[56], وهو أفصح؛ لعمومه, أي: وعُلِم الناسُ أنّ فيكم ضعفًا, وعليكم مشقّة في قتال الواحد لعشرة, مع علم الله ذلك؛ لأنّ علمه بذلك سابق فهو لذلك أبلغ في المعنى"[57].

ت. **العماد:** أشار إليه البخاريّ وهو يوجه قراءة ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٤﴾ [سورة الحَدِيد: 24] بإثبات (هو) الذي أطلق عليه الكوفيون مصطلح (العماد)؛ لاعتماد الاسم عليه, المخبر عنه, ويسميه البصريون (الفصل)[58]؛ لأنه يفصل بين النعت والخبر, بقوله: "(فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلۡغَنِيُّ) بغير (هو): مدني, وشامي. الباقون: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

﴿ٱلْغَنِيُّ﴾ بإثبات هو...ولا يجوز أن يؤكد الفصل, ولا يُنسق عليه, ولا يقدّم قبل المبتدأ, ولا قبل الفعل, ولا بقع إلا بين الاسم والخبر إذا كانا معرفتين, وهذا يسميه البصريون فصلًا, بمعنى: أنّه يفصل بين الخبر والصفة, ويسميه الكوفيون عمادًا, بمعنى: أنّ الاسم يعتمد عليه في الخبر عنه"[59].

ث. **نون العماد:** وهي التي تقابل نون الوقاية عند البصريين[60], قال عنه البخاري وهو يوجه قراءة (أَتُحَٰجُّوٓنِّي) بالتشديد من قوله تعالى: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ﴾ [سورة الأنعام: 80]: " (أَتُحَٰجُّوٓنِّي) بتشديد النون[61], على إدغام نون الجمع في نون العماد, وهو المختار؛ لأنّه الأصل..."[62]. وفي موضع آخر قال عنها: "الكوفيون يسمّون النون التي قبل الياء نون العماد, ومعنى العماد: أنّ الياء تعتمد عليها؛ لأنّ لولا نون العماد لانكسرت النون المفتوحة التي للجمع وحقّها الفتح"[63].

ج. **الدائم:** وهو ما يقابل اسم الفاعل عند البصريين[64], ذكره البخاري وهو يوجه قراءة (خالق) بالألف من قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ [سورة إبراهيم: 19], بقوله: "(خَالِقَ) بالألف[65]: أنّه خبر المبتدأ على لفظ الدائم؛ لأنّه صفة تتضمن المدح للموصوف"[66].

ح. **التفسير:** ورد في إعرابه لكلمة (جزاء) من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ [سورة الكهف: 88], بقوله: "أن يكون الجزاء منصوبًا على التفسير؛ لأنّه لمّا قال فله الحسنى احتمل أن يكون تفضّلًا, واحتمل أن تكون جزاءً لعمله, فأخرج الجزاء مفسرًا عن المعنى الذي قُصد له, كما قالوا: هو أوسعكم دارًا"[67]. والتفسير مصطلح كوفي بمعنى التمييز عند البصريين[68]. نجده يعبر عنه في موضع آخر, وهو يوجه كلمة (حافظًا) من قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤﴾ [سورة يُوسُف: 64], قائلًا: "(حَٰفِظًاۖ) بالألف, كوفي غير أبي بكر وحمّاد[69], أي: قال يعقوب فالله خيرٌ حافظًا فتوكل على الله فيه ودفعه إليهم, وحافظا: تمييز, كقولك: هو خيرهم رجلا, ولله درّه فارسا"[70].

خ. **الخفض والنعت:** هما مصطلحان كوفيان يقابلان الجر والصفة عند البصريين[71], وقد وردت هذه المصطلحات عند أبي الفضل وهو يوجه قراءة (الحق) من قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ﴾ [سورة الكهف: 44], بقوله: "(ٱلۡحَقِّۚ) بالرفع والجر[72] صفة للولاية والله. وفي معرفه ما يتفاضل به القراء: فوجه الخفض أنّه نعت لله, ووصف بالحقّ وهو مصدر كما وصف بالعدل والسلام, والمعنى ذو الحقّ وذو العدل وذو السلام, ووجه الرفع أنّه نعت للولاية بمعنى: هنالك السلطان الحقّ لله, وقيل: النصرة الحقّ لله"[73].

د. **الترجمة:** مصطلح كوفي "لما يسمى عند البصريين بدلًا"[74], ذكره البخاري وهو يوجه قراءة (فِدۡيَةٌ)[75] من قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾ [سورة البَقَرَة: 184], بقوله: "(فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ), احترازًا عن إضافة الشيء إلى نفسه, ومعناه: أنّ الفدية اسم لما يفتدى به, وطعام: بدل منه, ومترجم عنه؛ لأنّها هي الطعام"[76].

السادسة عشر: كثرة طرق الاحتجاج والاستشهاد للقراءات القرآنيّة, وتنوع مواردها, فمنها الشرعيّة, وما يتفرع عنها, ومنها اللّغويّة, وما يتفرع عنها, وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

أ. **الموارد الشرعيّة:** وهي التي اعتمد عليها الأمام البخاريّ في توجيه أوجه القراءة, أو اختيار وجه على غيره. تشمل: كلام الله (القرآن الكريم), وقراءاته, وكلام نبيه (صلّى الله عليه وسلّم), والأحكام الفقهية.

- **القرآن الكريم وقراءاته:** ويندرج تحتهما ما يأتي:
  - **المشاكلة:**

يستقي المصنّف من كتاب الله العزيز ما يقوي القراءة مما هو في سياقها من نفس الآية, سواء تقدم عليها, أو تأخر عنها, أو بالنظر إلى النظائر في السور الأخرى, والمشاكلة أمّا تكون لفظية, كما في قوله تعالى: (**وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩**) [سورة النَّبَإ: 19], قرأت (**وَفُتِّحَتِ**) بتشديد التاء[77], وتخفيفها (**وَفُتِحَتِ**). فقال الإمام البخاري في ذلك نقلًا عن الزمخشري: "(**وَفُتِّحَتِ**) بتشديد التاء, والمعنى: كثّرت أبوابها المفتحة لنزول الملائكة كأنّها ليست إلّا أبوابًا مفتحة كقوله: (**وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا**) [سورة القَمَر: 12], كأن كلّها عيونٌ تتفجّرُ"[78]... ثمّ ذكر أنّ "علة من خصّ (**وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ**) هنا بالتشديد؛ مشاكلته ما بعده من قوله: (**وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ**) [سورة النَّبَإ: 20] في اللفظ؛ فحسن ذلك فيه للمجاورة"[79].

وقد تكون المشاكلة في المعنى, كما جاء في توجيهه لكلمة (**يُرۡجَعُ**) من قوله تعالى: (**وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٢٣**) [سورة هُود: 123], قائلًا: "(**يُرْجَعُ**) بضم الياء وفتح الجيم, نافع, وحفص, والمفضّل. الباقون: (**يَرْجِعُ**) بفتح الياء, وكسر الجيم[80], وقد مرّ القول فيهما في قوله: (**وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٢١٠**) [سورة البَقَرَة: 210] في البقرة. وعلة من قرأ هناك: (**تُرْجَعُ**) بضم التاء وفتح الجيم, وههنا: (**يَرْجِعُ**) بفتح الياء, وكسر الجيم: اختلافهما في اللفظ ومشاكلة (**يَرْجِعُ**) بفتح الياء هنا ما قبله في المعنى, واتصاله به, إذ تقديره: ولله غيب السماوات والأرض وإليه رجوع الأمر كلّه في أنّه لا يملكه أحد سواه"[81].

أو تكون في اللفظ والمعنى, وكان ذلك في كلمة (**وَكَفَّلَهَا**) من قوله تعالى: (**فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ**) [سورة آل عِمرَان: 37], قال في توجيهها: "(**وَكَفَلَهَا**) بتخفيف الفاء[82], أي: ضَمِنَها, ومعناه في هذا: ضَمِنَ القيام بأمرها, ويؤيده قوله: (**أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ**) [سورة آل عِمرَان: 44]؛ لمشاكلته له في اللفظ والمعنى, وهو متفق عليه, ولم يقل: يُكّفِل"[83].

  - **السياق:**

سواء تقدم عليها, أو تأخر عنها, كما في قوله تعالى: (**وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ٨٣**) [سورة البَقَرَة: 83], إذ قال: "(**لَا يَعْبُدُونَ**) بالياء[84]؛ لأنّهم غَيَبٌ, وتصديقهُ قولُه: (**وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ**) وهو أنّ اللهَ تعالى أمرَ بني إسرائيلَ بإخلاص عبادتهِ والإحسانِ إلى الوالدين إلى آخرِ الآيةِ, مما يجبُ التمسكُ بهِ فإجراءُ الكلامِ على ما ابتدئ به أولُ الآيةِ أولى من الإنصراف عنهُ إلى

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

الحكايةِ. (**لَا تَعۡبُدُونَ**) بالتاءِ, حكايةً بما خُوطبوا به، والدليل عليهِ قوله: (**وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ**) فجر الكلامُ على لفظِ المواجهةِ"[85].

- **رسم المصحف:**

ويستقي الحريريّ ما يقوي القراءة من رسم المصحف الموافق للفظها, كما في قوله تعالى: ﴿**وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٢١٧**﴾ [سورة الشُّعَرَاء: 217], إذ قرأ نافع وابن عامر ﴿**فَتَوَكَّلۡ**﴾ بالفاء, وقرأ الباقون بالواو, ويقوي قراءة الفاء أنّها ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام, ويقوي قراءة الواو أنّها ثابتة في مصاحف أهل العراق و أهل مكة [86]. وقد ذكر البحاريّ أنّ القراءة في مصاحف أهل العراق ومكة تجعل من الواو حرف عطف تصل ما بعدها بما قبلها على سبيل الجمع, دون أن تقتضي تقديمًا لأحد المتعاطفين على الآخر, كما في قوله تعالى: (**وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ**) [سورة البَقَرَة: 58], وقوله:)**وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا**) [سورة الأَعۡرَاف: 161], فالمعنى واحد في الآيتين رغم اختلاف الترتيب. في حين قراءة (فتوكل) بوجود الفاء في مصاحف أهل المدينة والشام, إمّا أنّها معطوفة على الأمر من قوله: ﴿**فَقُلۡ**﴾ [سورة الشُّعَرَاء: 216], أو على النهي من قوله: (**فَلَا تَدۡعُ**) [سورة الشُّعَرَاء: 213], لتكون دلالة الفاء جاءت لوصل ما بعدها بما قبلها مع مراعاة الترتيب[87].

- **كثرةُ الدَّور:**

يقصد به كثرة ورود الكلمة أو ممّا هو معلوم في القرآن, أو ورودها في كلام العرب, ورد في ((الشّفاء)) عن الأول في قوله تعالى: (**وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ٤١ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٤٢**) [سورة الحَاقَّة: 41 – 42], قَرَأَ ابْن كثير وأبو عمرو وابن عامر (**يُؤۡمِنُونَ**) (**يَذَّكَّرُونَ**) بِالْيَاءِ, وقرأ الباقون (**تُؤۡمِنُونَ**) ﴿**تَذَكَّرُونَ**﴾ بالتاء[88]. فذكر المصنِفُ أنّ قراءة الياء (**يُؤۡمِنُونَ**) (**يَذَّكَّرُونَ**) ينصرف المعنى فيها إلى أنّ الخطاب للنبيّ محمد (صلّى الله عليه وسلّم) للإخبار عن حال قومه بأنّهم لا يؤمنون ولا يذّكّرون. في حين وجّه البخاري القراءة بالتاء (**تُؤۡمِنُونَ**) (**تَذَكَّرُونَ**) بأنّ خطاب النبيّ لقومه جاء بأمر الله, على معنى: قل لهم: قليلًا ما تؤمنون, وقليلًا ما تذّكّرون أيّها القومُ, وحذفت كلمة (قُل) وهو حذف شائع في القرآن؛ لعلم المخاطبين بمعناه[89].

وممّا ورد **كثرة دوره في كلام العرب** واحتج به الإمام البخاري جاء في قوله تعالى: (**وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤**) [سورة الإخلَاص: 4], قَرَأَ نافع في رواية إسماعيل، وحمزة وخلف، ورويس عن يعقوب، (**كُفۡؤًا**) ساكنة الفاء مهموزة الواو, ورواه إسماعيل بن جعفر عنه ﴿**كُفۡوًا**﴾ ساكنة الفاء غير مهموزة[90].

وقد علل البخاري قراءة (**كُفۡؤًا**) بواو مهموزة, وفاء ساكنة؛ كثرة تداولها على ألسنة الناس؛ لأنّها تمثل الكلمة الواردة في سورة قصيرة كثيرة التكرار في الصلاة, فضلًا عن يحفظها ويقرأها غالبية المسلمين يوميًا، وكلما كثر تداول الكلمة واستعمالها، كلما مال الناس إلى نطقها بخفة. أمّا وجه القراءة (**كُفۡوًا**) ساكنة الفاء غير مهموزة جاءت إتباعًا للمصحف[91].

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

- **رؤوس الآي:**

يستقي منها ما يقوي القراءة ممّا جاورها من رؤوس الآي, كما في قوله تعالى: (**مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ۝٢٩**) [سورة الحَاقَّة: 28 – 29], فَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَعَاصِم وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر بإثبات الهاء في الوصل, وقرأ حمزة بحذفها في الوصل[92]. قال البخاري: "والوجهان في المعنى واحد؛ لأنّ الهاء في هذه الأحرف هاءُ الاستراحةِ والتّبيين عند البصريين, وهاءُ السكتِ عند الكوفيين, زِيدَت لتحسين الفواصلِ بالتّشاكلِ؛ لان ما قبلها وبعدها من رؤوس الآي"[93].

- **القراءات الشاذة:**

يهتم البخاري بالشاهد القرآني في مصنَفِه, وممّا يؤيد ذلك يستشهد للقراءة المتواترة بقراءة أخرى شاذة, وهذا يدلَ على أنّ القراءة القرآنية يُحتج بها, ولها, كما في قوله تعالى: (**لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ۝١١٠**) [سورة التَّوْبَة: 110], فَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو والكسائي (**أَن تُقَطَّعَ**) بِضَم التَّاء, وَقَرَأَ ابْن عَامر وَحَمْزَة (**أَن تَقَطَّعَ**) بِفَتْح التَّاء[94]. وقد وجّه البخاري قراءة فتح التاء بإسناد الفعل إلى القلوب, على معنى أن التقطّع يحدث فيها, كما تقول: مات زيد. أمّا قراءة الضم (**أَن تُقَطَّعَ**) فالفعل مبني للمفعول, وذكر هي في المعنى مثل الأول؛ لأن القلوب إذا قُطّعتْ –بفعل فاعل– فإنّها تتقَطّع –بشكل ذاتي كنتيجة– لذلك نستطيع وصفها بأنّها مُقَطّعة ومُتَقَطّعة, ليكون معناهما على تقدير: إلا أن يموتا بإماتة الله إيّاهم فتبَلَى قلوبُهم, وممّا يعزز وجه الضم أنّها في قراءة عبد الله بن مسعود (**ولو قُطِّعَتْ قلوبُهم**) [95][96].

- **الحديث النبويّ الشريف والآثار:**

عنى أبو الفضل في مصنَفِهِ بالاستشهاد بالأحاديث؛ وذلك لإثبات وجه من وجوه القراءات, كما في قوله تعالى: (**إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ۝١١٩**) [سورة البَقَرَة: 119], إذ قرأ نافع (**وَلَا تُسۡـَٔلُ**) بجزم اللام على النهي, وقرأ الباقون: (**وَلَا تُسۡـَٔلُ**) بالرفع على الخبر[97]. ويقوي الحريريّ قراءة نافع ما ذكره الزمخشري ممّا روي عن النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) أنّه قال: «ليت شعري ما فعل أبواي؟ !» فنهي عن السؤال عن أحوال
الكفرة والاهتمام بأعداء الله[98][99].

وفي موضع آخر من مؤلَفِهِ يستدلّ أبو الفضل بالحديث النبوي الشريف لبيان معنى القراءة, كما في قوله تعالى: (**إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ۝١٥٩**) [سورة الأَنعَام: 159], إذ قرأ ابْن كثير وَنَافِع وَعَاصِم وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر (**فَرَّقُواْ**) بشديد الراء, وقرأ حمزة والكسائي (**فَارَقُواْ**) بالألف[100]. وذكر البخاريّ أنّ قراءة التشديد (**فَرَّقُواْ**) تحمل معنى التفريق, يقال: فرّقتُ المالَ تفريقًا, ليكون معنى الآية: فرّقوا دينهم, أي اختلفوا فيه, يؤيده قول النبيّ (صلى الله عليه وسلّم): «افترقتِ اليهودُ على إحدى وسبعينَ فرقةً كلُّها في الهاويةِ إلّا واحدةً, وتَفَرَّقُ أُمّتي على ثلاثٍ وسبعينَ, كلُّها في الهاويةِ إلّا واحدةً»[101]. حين جاءت القراءة بالألف (**فَارَقُواْ**) تحمل معنى الترك, أي تركوا دينهم[102].

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

أمّا في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [سورة الرُّوم: 54], فَقَرَأَ عَاصِم وَحَمْزَة (مِّن ضَعْفٍ) بفتح الضاد, وقرأ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر والكسائي بضمها (مِّـن ضُـعْفٍ) [103]. وقد رجح الإمام البخاري قراءة الضم؛ مستندًا في ذلك إلى ما رواه ابن عمر (رضي الله عنه) قال: "قرأتها على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (مِّـن ضَعْفٍ) (بفتح الضاد) فأقرأني (مِّن ضُعْفٍ) (بضم الضاد)[104][105].

ب. الموارد اللغويّة:

وتشمل: كلام العرب من الشعر, والنثر, ولغاتهم, فضلًا عن الاستناد إلى المسائل اللغويّة (الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة), التي بنى عليها الإمام البخاري احتجاجه, وتوجيهه للقراءة.

- **كلام العرب, ولغاتهم: يندرج تحته:**
  - **كلام العرب من الشعر:**

يستقي منه ما يكون شاهدًا للقراءة ممّا قالته العرب شعرًا؛ تقويةً لها, كما في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿١٠﴾﴾ [سورة الفُرقَان: 10], قَرَأَ نَافِع وَأَبُو عَمْرو وَحَمْزَة والكسائي وَحَفْص عَن عَاصِم والكسائي عَن أَبى بكر عَن عَاصِم (وَيَجْعَل لَّكَ) بجزم اللَّام, وقرأ ابْن كثير وَعَاصِم في رِوَايَة أَبى بكر وَابْن عَامر (وَيَجْعَلُ لَّـكَ قُصُـورًا) بِالرَّفْع[106]. وتأتي قراءة الجزم, وهي جواب الشرط بالعطف على موقع (جعلَ لك) وهو فعل الشرط, وموقعه الجزم؛ أمّا قراءة الرفع فبالعطف على (جعلَ)؛ لأن فعل الشرط إن كان ماضيًا جاز في جوابه الجزم والرفع, وممّا يقوي وجه الرفع في القراءة ما ذكره الأمام البخاري قول زهير:

وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ: لا غائبٌ مالِي ولا حَرِمُ[107].

فجاز في يقولُ الرفع والجزم[108].

الخاتمة

بعد رحلة ماتعة من الدراسة الشّيّقة, التي استهدفت الكشف عن منهج التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الإمام أبي الفضل الحريري البخاري في مؤلفه النفيس ((الشفاء في علل القراءات)), أوّد أن أذكر أهم النتائج التي آلت إليها الدراسة من خلال البحث, لعلي أوجزها فيما يأتي:

1.أبان كتاب ((الشفاء في علل القراءات)) بوضوحٍ لا لَبْسَ فيه، عن الترابط العميق بين القراءات القرآنية واللغة العربية. فقد استند المؤلف، أبو الفضل الحريري البخاري، إلى علوم اللغة العربية بأوجهها كافةً – نحوًا وصرفًا ولغاتٍ – ليقدم توجيهًا محكمًا لمعظم القراءات القرآنية. ونتيجةً لذلك، جاء هذا المؤلف زاخرًا بمادة لغوية ونحوية ثرية، تجسّد بامتياز العلاقة القوية والمتجذرة بين هذين العلمين الجليلين.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

2.نهض كتاب ((الشفاء في علل القراءات)) مقام ترجمة حقيقية لأبي الفضل الحريري, في ضوء كان التراث قد شحّ في تدوين سيرته. وذلك من خلال غوصنا في صفحاته وجدناه عالمًا فذًّا، انماز بعمق معارفه واتساع أفقه، مما جعله عالمًا موسوعيًا ذا باع طويل في علوم شتى. جمع بين الإحاطة بالفقه والتفسير، فضلًا عن ذلك تجلت براعته الفائقة في مستويات اللغة العربية كافةً، من نحو وصرف وصوت ودلالة, إذ لم يكن مجرد ناقلًا للقراءات، بل يستثمر ملكته اللغوية العميقة في تبيان وجوه كل قراءة، بدءًا من عزو القراءات إلى رواتها، مرورًا بتوجيهها اللغويّ، وصولًا إلى استجلاء دلالاتها التي تُثري النص القرآني وتُعمّق فهمه.

3.أسّس المؤلف منهجه في كتابه ((الشفاء في القراءات)) على مبدأ الاختيار والمفاضلة بين القراءات القرآنية, وقد ارتكزت ترجيحاته على أسس منها: ردّ المختلف فيه إلى الإجماع, أو تفضيل القراءة التي تأتي خالية من الزيادة أو النقصان في الحروف، أو التي تمت دون إضمار, فضلًا عن ذلك ترجيح القراءة التي اشتهرت بين القرّاء وكثر المتكلمون بها من العرب الفصحاء. ومن الجدير بالذكر أنّه في بعض المواضع، يعرض المؤلف القراءات دون إجراء مفاضلة صريحة بينها، مكتفيًا بذكرها كأوجه صحيحة ومقبولة، مما يعكس شمولية نظره وقبوله للتنوع القرائي.

هوامش البحث

([1]) ينظر: تأويل مشكل القرآن: 32.

(2) الشِّفاءُ في علل القراءات: 1/ 91.

(3) يذكر المحقق أنّ هذا ما مكتوب في النسخة الأولى (الأصل) من المخطوط. ينظر: الشِّفاءُ في علل القراءات: 1/ 19.

(4) أبو محمد, القاسم بن علي بن محمد بن عثمان, الحريريّ, ولد في مشان, وهي بلدة فوق البصرة, سنة: 446هـ, صاحب المقامات الحريرية, ومن مؤلفاته: درة الغواص في أوهام الخواص, وملحة الإعراب, ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه. ينظر: الأعلام: 5/ 177.

(5) ينظر: الشِّفاءُ في علل القراءات: 1/ 19- 20.

(6) يذكر المحقق أنّ هذا ما مكتوب في النسخة الثانية (ب) من المخطوط. ينظر: الشِّفاءُ في علل القراءات:1/ 20.

(7) أبو سعد, عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي, السمعانيّ, المروزيّ, ولد سنة: 506هـ, بمرو, مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث, رحل إلى بلاد الجبال والعراق والحجاز والجزيرة والشام والري وأصبهان وهمذان وسائر بلاد خراسان، ولقي العلماء والمحدثين، وأخذ عنهم وأخذوا عنه, من كتبه: الأنساب, وتاريخ مرو, وتذييل تاريخ بغداد, توفي بمرو سنة: 562هـ. ينظر: الأعلام: 4/ 55, و معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر): 1/ 299.

(8) جرير بن عبد الله بن جابر، وهو الشُّليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قيس –هو مالك– بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث. وقد اختلف النسابون في بجيلة، فمنهم من جعلهم من اليمن، قيل: إراش بْن عمرو بْن الغوث بْن نبت، وعمرو هذا هو أخو الأزد، ومنهم من قال: هم من نزار: هو أنمار بْن نزار بْن معد بْن عدنان، ولكنهم لم يختلفوا أنّ بجيلة أمهم نسبوا إليها، وهي بجيلة بنت

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

صعب بن على بن سعد العشيرة. كنيته أَبُو عَمْرو وَيُقَال ابو عبد الله, كان من كرام أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاق الناس جمالاً. قال فيه النبي (صلى الله عليه وسلم): «على وجهه مسحة مَلَك », وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يسميه: يوسف هذه الأمة, قَدِمَ على النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة عشر، في رمضان وأسلم, سَكَنَ الْكُوفَةَ إِلَى خِلَافَةِ عَلِيٍّ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى قُرْقِيسْيَاءَ مُفَارِقًا لِمَنْ كَانَ يَسُبُّ الصَّحَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، ومات بها سنة إحدى وخمسين وقيل: سنة أربع. وقيل: سنة ست. ينظر: طبقات خليفة بن خياط: 196, ورجال صحيح مسلم: 1/ 115, ومعرفة الصحابة: 2/ 591, و طبقات فقهاء اليمن: 46, وأسد الغابة في معرفة الصحابة: 1/ 529.

(9) أبو جعفر, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب, الطبري, المحدث, الفقيه, المقرئ, النحوي, اللغوي, المؤرخ, ولد بآمل طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين, وبها نشأ وحفظ القرآن صغيرا، ثم رحل في طلب العلم، فسمع بالري وبغداد والبصرة والكوفة والشام ومصر، وعاد، فاستوطن بغداد، واعتنق المذهب الشافعي، وعارض الحنابلة، وأسس مذهب "الجريرية" في الفقه، وهو فرع من الشافعية, من مؤلفاته: أخبار الرسل والملوك يعرف بتاريخ الطبري، في 11 جزءا، وجامع البيان في تفسير القرآن يعرف بتفسير الطبري، في 30 جزءا، واختلاف الفقهاء, والمسترشد في علوم الدين، والقراءات وغير ذلك, توفي في بغداد سنة: 310هـ. ينظر: معجم الأدباء: 6/ 4221, وإنباه الرواة على أنباه النحاة: 3/ 89, والدر الثمين في أسماء المصنفين: 91, والأعلام: 6/ 69- 70, ومعجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر): 2/ 508.

(10) أَبُو الفَرَجِ, عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الحَمِيْدِ البَجَلِيُّ، الجَرَيْرِيُّ، الهَمَذَانِيُّ. ولد سنة: 387هـ, مِنْ أَوْلاَدِ جَرِيْر بن عَبْدِ اللهِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ). العالم الجليل المأمون, الثقة, العدل, روى من أبيه بكتاب السنن لأبي داود السجستاني, توفي سنة: 468هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: 18/ 300- 301.

(11) أبو الفَرَج المُعَافَى بن زَكَرِيّا بن يَحيى بن حُمَيد بن حَمَّاد الجَرِيري المَعْرُوْف بابن طَرَارَة، وبعضهم يكتبهُ بأَلِفٍ بَدَلًا من الهاء, الفقيه, النحويّ, اللّغويّ, ولي القضاء ببغداد, نُسب إلى محمد بن جرير الطبري؛ لأنه كان على مذهبه مقلداً له. من تصانيفه: كتاب الجليس الأنيس, توفي سنة: 390هـ. ينظر: تكملة الإكمال: 4/ 17, و إنباه الرواة على أنباه النحاة: 3/ 296, ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: 5/ 221- 224.

(12) ينظر: الأنساب: 3/ 263, والشِّفاءُ في علل القراءات: 1/ 20.

(13) ينظر: الجرح والتعديل: 9/ 127, والأنساب: 3/ 265.

(14) قرأ بهذا الوجه: حَمْزَة وَالْكسَائِيّ, وقرأ الباقون بالألف. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 234.

(15) الشفاء في علل القراءات: 1/ 367. وينظر: المبسوط (للسرخسي): 1/ 68.

(16) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 20- 21.

(17) الشفاء في علل القراءات: 1/ 91.

(18) ينظر: المبسوط في القراءات العشر: 8- 83.

(19) ينظر: الشفاء في علل القراءات : 1/ 92- 95.

(20) ينظر: الغاية في القراءات العشر: 453- 458, وجامع البيان في القراءات السبع: 1/ 389- 400.

(21) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 1/ 104- 107, و1/ 113- 119, و119- 128.

(22) ينظر: المصدر نفسه: 2: 1446- 1453.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

(23) ينظر: المصدر نفسه: 1/ 217.

(24) الشفاء في علل القراءات: 1/ 335.

(25) المصدر نفسه: 1: 334.

(26) المصدر نفسه: 2/ 825.

(27) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 694. و مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 75.

(28) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 696. و مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 35.

(29) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 1/ 99. ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 34.

(30) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 1/ 154. ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 33.

(31) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 1/ 163. ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 122.

(32) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 1/ 209. و مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 35.

(33) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 1/ 703. و مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: 33.

(34) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 724- 725, و2/ 833- 834, و2/ 1343.

(35) قراءة نافع بكسر الألف, وقرأ الباقون بفتحها. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 206.

(36) الشفاء في علل القراءات: 1/ 305.

(37) قَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَعَاصِم وَابْن عَامر وَحَمْزَة نصبا, وقرأ بالخفض: أَبُو عَمْرو والكسائي. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 245.

(38) الشفاء في علل القراءات: 1: 391- 392.

(39) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع: 4/ 1631.

(40) الشفاء في علل القراءات: 2/ 1213- 1214.

(41) ينظر: المصدر نفسه: 2/ 969.

(42) قراءة الجمهور, وقرأ حفص بغير ألف. ينظر: المبسوط في القراءات العشر: 371.

(43) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 1303.

(44) المصدر نفسه: 2/ 1303.

(45) قرأ بهذا الوجه: الحلواني والدوري والكسائي. وقرأ الباقون بغير الإمالة. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 703.

(46) الشفاء في علل القراءات: 2/ 1367.

(47) قرأ أَبُو جَعْفَر: (سَوَاء) بِالرَّفْع وَيَعْقُوب بالخفض، وَالْبَاقُونَ بِالنّصب. ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر: 542.

(48) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 1103.

(49) الشفاء في علل القراءات: 2/ 1103.

(50) قرأ بهذا الوجه: ابْن كثير وَنَافِع وَعَاصِم في رِوَايَة أَبى بكر وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر, وقرأ بضم الياء: حَمْزَة والكسائي وَحَفْص عَن عَاصِم. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 584.

(51) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 1120.

(52) المصدر نفسه: والصفحة نفسها.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

(53) ينظر: المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين (بحث): 10.

(54) الشفاء في علل القراءات: 2/ 765.

(55) ينظر: مصطلحات النحو الكوفي: 64.

(56) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع: 3/ 1141.

(57) الشفاء في علل القراءات: 1/ 534.

(58) ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث: 175.

(59) الشفاء في علل القراءات: 2/ 1208- 1209.

(60) ينظر: مصطلحات النحو الكوفي: 48.

(61) قراءة الجمهور, وقرأ نَافِع وَابْن عَامر بالتخفيف. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 261.

(62) الشفاء في علل القراءات: 1/ 423.

(63) المصدر نفسه: 2/ 730.

(64) ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث: 185.

(65) حمزة والكسائي, وقرأ الباقون بغير ألف. ينظر: التيسير في القراءات السبع: 134.

(66) الشفاء في علل القراءات: 2/ 708.

(67) الشفاء في علل القراءات: 2/ 817.

(68) ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث: 164.

(69) ينظر: المبسوط في القراءات العشر: 247.

(70) الشفاء في علل القراءات: 1/ 678.

(71) ينظر: المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين (بحث): 10, ومصطلحات النحو الكوفي: 121.

(72) بالجر, حمزة, وقرأ أبو عمرو بالرفع. ينظر: المبسوط في القراءات العشر: 278.

(73) الشفاء في علل القراءات: 2/ 799.

(74) المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث: 163.

(75) بالتنوين: ابْن كثير وَعَاصِم وَأَبُو عَمْرو وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ, وقرأ بالإضافة: نَافِع وَابْن عَامر. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 176.

(76) الشفاء في علل القراءات: 1/ 229.

(77) قرأ بهذا الوجه: ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر, وقرأ عَاصِم وَحَمْزَة والكسائي. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 564.

(78) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 4/ 688.

(79) الشفاء في علل القراءات: 2/ 1288- 1289.

(80) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 181.

(81) الشفاء في علل القراءات: 1/ 652- 653.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

(82) قرأ بهذا الوجه: ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر, وَقَرَأَ عَاصِم فِي رِوَايَة أبي بكر مُشَدّدَة الْفَاء. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 204.

(83) الشفاء في علل القراءات: 1/ 301.

(84) قرأ بهذا الوجه: ابْن كثير وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ, وقرأ ا بالتاء: أَبُو عَمْرو وَنَافِع وَعَاصِم وَابْن عَامر. ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 163.

(85) الشفاء في علل القراءات: 1/ 185- 186.

(86) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 473, ومعاني القراءات للأزهري: 2/ 231, والشفاء في علل القراءات: 2/ 956- 957.

(87) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 956- 957.

(88) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 648- 649.

(89) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 1250.

(90) ينظر: المبسوط في القراءات العشر: 480.

(91) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 1363.

(92) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 188.

(93) الشفاء في علل القراءات: 2: 1248- 1249.

(94) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 319.

(95) ينظر: شواذ القراءات : 221.

(96) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 1/ 581- 582.

(97) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 169.

(98) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 1/ 182, والحديث المذكور رواه القرشي بسنده في تفسيره من رواية محمد بن كعب القرظيّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ}، قَالَ: فَمَا ذَكَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ بَعْدُ. ينظر: تفسير القرآن من الجامع لابن وهب: 1/ 102.

(99) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 1/ 204.

(100) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 274.

(101) الحديث في سنن ابن ماجة بلفظ: «افْتَرَقَتْ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتْ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: "الْجَمَاعَةُ". ينظر: سنن ابن ماجة, 17- باب الأمم (أبواب الفتن), حديث رقم (3991).

(102) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 1/ 456.

(103) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: 508.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

(104) الحديث أخرجه أحمد في مسنده عن فضيل بن مرزوق عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ, قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ [سورة الرُّوم: 54], فَقَالَ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ۝٥٤﴾، ثُمَّ قَالَ: قرأْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَمَا قَرَأْتَ عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ. ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل, مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ, حديث رقم: (5227).

(105) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 998.

(106) كتاب السبعة في القراءات: 462.

(107) ديوان زهير بن أبي سلمى: 1/ 60.

(108) ينظر: الشفاء في علل القراءات: 2/ 935.

المصادر والمراجع

1-معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيّل بالإملاء, عبد الغني بن علي الدقر (ت: ١٤٢٣هـ), دار القلم, دمشق, ط1, 1406هـ- 1986م.

2-الرائد معجم لغوي عصري, جبران مسعود, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان, ط7, 1992م.

3-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, ط4, ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م.

4-طبقات فحول الشعراء, محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء (ت: ٢٣٢هـ), تحقيق: محمود محمد شاكر, دار المدني, جدة, (د.ت).

5-كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه, محمد بن حبيب, تحقيق: عبد السلام هارون, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده, مصر, ط2, ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م.

6-الشعر والشعراء, عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ), دار الحديث، القاهرة, ١٤٢٣ هـ.

7-الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ), دار العلم للملايين, ط 15, ٢٠٠٢ م.

8-المعلقات السبع مع الحواشي المفيدة للزوزني, قدّم له وحققه: محمد خير أبو الوفاء, راجعه وصححه: مصطفى قصاص, مكتبة البشرى, باكستان, ط1, 1432هـ- 2011م.

9-شرح المعلقات السبع, حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني (ت: 486هـ), دار احياء التراث العربي, ط1, 1423هـ - 2002 م.

10- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال, محمد علي طه الدرة, مكتبة السوادي جدة, السعودية, ط2, 1409 هـ- 1989 م.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

11- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ), تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني, دار الطلائع, (د.ت).

12- مجمل اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: 395هـ), تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط2, ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

13- مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: 395هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

14- المفردات في غريب القرآن, أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ), تحقيق: صفوان عدنان الداودي, دار القلم، الدار الشامية, دمشق, بيروت, ط1, ١٤١٢ هـ.

15- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ), دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

16- معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر), عادل نويهض, قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد, مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت, لبنان, ط3، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

17- معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, مكتبة المثنى, بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت, (د.ت).

18- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم), جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي, مجلة الحكمة، مانشستر, بريطانيا, ط1، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

19- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ), تحقيق: عدنان درويش, محمد المصري, مؤسسة الرسالة, بيروت, (د.ت).

20- نزهة الألباء في طبقات الأدباء, عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ), تحقيق: إبراهيم السامرائي, الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء, الأردن, ط3، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

21- إنباه الرواة على أنباه النحاة, جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ), تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار الفكر العربي, القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية, بيروت, ط1، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

22- المحيط في اللغة, إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ), تحقيق: محمد حسن آل ياسين, عالم الكتب، بيروت, ط1، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

23- التعريفات الفقهية, محمد عميم الإحسان المجددي البركتي, دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م), ط1، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

24- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), دار الكتب العلمية, ط1, ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

25- المعجم المختص بالمحدثين, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة, مكتبة الصديق، الطائف, ط1، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

26- غاية النهاية في طبقات القراء, شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ), مكتبة ابن تيمية, عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

27- البحر المحيط في التفسير, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ), تحقيق: صدقي محمد جميل, دار الفكر, بيروت, ١٤٢٠ هـ.

28- التحديد في الإتقان والتجويد, عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤ هـ), تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد, مكتبة دار الأنبار, بغداد, ساعدت جامعة بغداد على طبعه, ط1, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م.

29- طبقات المفسرين, أحمد بن محمد الأدنه وي, من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١هـ), تحقيق: سليمان بن صالح الخزي, مكتبة العلوم والحكم, السعودية, ط1، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

30- منجد المقرئين ومرشد الطالبين, شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ), دار الكتب العلمية, ط1, ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

31- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة, أبو حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النشار (ت: ٩٣٧ هـ), شرح وتحقيق: أ. د. أحمد عيسى المعصراوي(شيخ عموم المقارئ المصرية، ورئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف بالأزهر، وأستاذ الحديث وعلوم السنة, جامعة الأزهر), دار النوادر للطباعة والنشر, الكويت, (ضمن إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, قطر), ط2، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

32- صفحات في علوم القراءات, أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي, المكتبة الأمدادية, ط1, ١٤١٥ هـ.

33- لطائف الإشارات لفنون القراءات, أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت: 923هـ), تحقيق: عامر السيد عثمان, وعبد الصبور شاهين, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, لجنة إحياء التراث الإسلامي, القاهرة, 1392هـ- 1972م.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.479
CC BY SA